بالاسم ولحوق نحو تا بفعلت اراد بنحو تا بفعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه
تا بفعلت الى آخره وذلك لان الضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وما يتفرع
ويحفظ فرعه عنه بمنع احد نوعي الضمير عن لزوم تساوي الفرع والاصل وخص البارز بالمنع لان
المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم احق واجدر الماضي ما دل اي فعل دل بحسب اصل الوضع فان المتبادر من الدلالة
على زمان قبل زمانك الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض
اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان
فقوله ما دل على جنس شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا
ينتقض بمنع الحد مثل امس وبالحد لانه ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم تضرب وجمعه مبني
ضربت على الفتح خبر مبتدأ محذوف اي هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى اما البناء على الحركة
دون السكون الذي هو اصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موقع زيد ضارب
وشرطا وجزاء نحو قولك ان ضربتني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه مبني
على السكون معه نحو ضربن الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال
الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه مبني على الفتح ومع غير الواو
فانه يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا المضارع ما اشبه اي فعل اشبه الاسم باحد حروف
نأيت اي حال كونه متلبسا باحد حروف نأيت في اوله يعني الحروف التي جمعتها كلمة نأيت وهذه
انما تكون لوقوعه اي وقوع ذلك الفعل مشتركا بين زماني الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع
الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين وتخصيصه بالجر عطف على وقوعه اي تلك المشابهة انما تكون
لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه باحد زماني الحال والاستقبال يعني الاستقبال بالسين فانه للاستقبال
القريب او سوف فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم مخصص باحد معانيه بواسطة القرائن وانما في المضارع
بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا لذلك اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتق من الضرع
كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فالهمزة من تلك الحروف الاربعة للمتكلم مفردا مذكرا

كان

٩٥

المفرد اذا كان صحيح

كان او مؤنثا مثل اضرب والنون له اي للمتكلم [illegible] مع غيره واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب
وكانهما ماخوذان من انا ونحن والتاء للمخاطب [illegible] واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا
وللمؤنث الواحدة والمؤنثين غيبة اي حال كون المؤنث والمؤنثين غائبات او ذوي غيبة والياء
للغائب غيرهما اي غير القسمين المذكورين [illegible] وهما واحد المؤنث ومثناه فقوله غيرهما
[illegible] بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يتعرف بالاضافة معرفة
لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة الموصوفة او بالنصب حال وهو الاولى
لموافقته السابق وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي اي فيما ماضيه على اربعة احرف اصلية كيدحرج
او لا كيخرج ومفتوحة فيما سواه اي فيما سوى ما ماضيه على اربعة احرف كيضرب ويستخرج ولكونهما ولا يعرب
من الفعل غيره اي غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه وكما كان هذا الكلام في قوة قولنا وانما يعرب
المضارع صح ان يتعلق به قوله اذا لم يتصل به نون التاكيد ثقيلة كانت او خفيفة ولا نون جمع المؤنث لانه
اذا اتصل به احدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال تنزل منزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب قبلها لزم دخوله في وسط
الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة ولان نون جمع المؤنث في المضارع يقتضي
ان يكون ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الاعراب واعرابه رفع ونصب
يشارك فيهما الاسم وجزم يختص به كالجر بالاسم فالصحيح منه وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الاخير حرف علة
المجرد عن ضمير بارز مرفوع متصل به للتثنية مذكرا كان او مؤنثا مثل يضربان وتضربان والجمع المذكر يضربون
وتضربون والمؤنث مثل يضربن وتضربن والمخاطب المؤنث مثل تضربين فهذه اربع صيغ يضرب في
الغائب المذكر وتضرب في موضعين في الواحد الغائب المؤنث والواحد المخاطب المذكر واضرب
في المتكلم الواحد ونضرب في المتكلم مع الغير بالضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب لفظا اي
حال كون الضمة والفتحة لفظيين والسكون في حال الجزم مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمضارع
المتصل به ذلك اي الضمير البارز المرفوع وذلك في خمس مواضع بالنون حالة الرفع وحذفها اي حذف النون
حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كما انه في الاسماء تابع للجر مثل يضربان وتضربان ويضربون